اذكره وجرى ما جرى مما لست انشره واقول ان مولاي استطى الالة
فلكيف وخاطره وركب الطيار فلكيف شاهد جريه وهل سلم
على حزونة الطريق وكيف تصرف في سعة ام ضيق وهل انهزم
الحج ام تلوح بلغمرة وقال في الجملة بالكره ببتفضل بتعريفي الخبر
فما يتبعه الانكار ولا يغني عنه الا الاقرار وارجوا ان يناعونا
الشيخ ابو مره كما شاعر مرة فيتصل للعقلة التي فضل اليها
ويتمكن من الدرجة التي خطب عليها هذا اوله فضل السبق
الى ذلك الميدان الكثير الفرسان ومن اخرى
قد انفردت يا سيدي بتلك انفراد من بحيث مطلع الشمس من
وجهها ومنبت الدر من فمها وملقط الورد من خدها ومنبع
السحر من طرفها وحقاق العاج في ثديها ومبادي الليل في
شعرها ومغرس الغصن في قدها ومهيل الرمل في ردفها وكلا
فانا شوقها ورهاحرق فاخلى كانها بحيالها ايام المصايب وليالي
النوايب وكانما فقرها فقد الحبايب وسو العواقب وكانما
وصلها عدم الحياة ووقت النجاة وكانما هجرها قوة المنية وكانما
فقدها ريح الجنة ومن كتاب مداعبة يبيل
الله الله في اخيك لا تنظر كتابه فيحكم عليه بالماليخوليا وبالنحا
الفاسدة فقد ذكر جالينوس ان قوما يبلغ بهم سوء التخيل ان
يقدروا اجسامهم زجاجا فيتجنبوا ملامسة الحيطان خشية
ان تتكسروا وحكى ان قوما يظنون انفسهم طيورا فلا يعتقدون
الا القرطم والحفظ كتابي دفعة ثم مزقه فلا طايل فيه ولا
عايدة له ولا فرج عنده وعلى ذكر الفرج فقد كانت بهمدان
شاعرة مجيدة تعرف بالحنظلية وحفظها ابو علي كاتب بكر فلما

الح

الح عليها والحف كتبت اليه •
ايرك اير ماله عند حري هذا فرج •
ناصر مهكي باب حري وادخله من غير حرج • هذه والله في
هذين البيتين اشعر من كبشة ام عمرو والخنساء اخت صخر ومن
كعوب الهذلية وليلى الاخيلية ومن فقر رسايل في سائر الفنون
رسالة كتبها الى ابي علي الحسن بن احمد في شان ابي عبد الله محمد
ابن حامد وسمعت الامير ابا الفضل عبيد الله بن احمد يشير وهو
فرادى حرها على لسانه وصدرها عن فمه اعجابا بها وهي
كتابي هذا صدر من بحته • وقد ارخى الليل سدوله وسحب الظلام
ذيوله ونحن على الرحيل غدا ان شاء الله اذا امد الصباح غرره
قبل ان يسبغ حجوله ولولا ذلك لاطلت رقوف الجيبح على المشاعر
ولم اقتصر منه على زاد المسافر فان المتحمل له وسيع الحقوق لدي
حقيق ان اتعب له خاطري ويدي وهو ابو عبد الله الحامدي
اعزه الله كان وانا نايع اذ ذاك بين الشهيد ابي سعيد الشبيبي
السعيد رفع الله منازله وقتل قاتله يكتب له فانسنا بفضله
وانسنا الخبير من عقله فلما فجع بتلك الصحبة وما كان له فيها من القربة
لم يرض غير بابي مشرعا وغير جنابي مرتعا وقطع الي الطريق
الشاق موكدا حقا لا يليق عنايه ولا ينسى على الزمان ذماره
وكنت على جناح النهضة التي مالم تستقر نواها ولم تبن حصاها
ولم نلق عصاها فاخراج الحر المبتدا الامر لقريب العهد بوطاة
الدهر حاملا عليه بالمركب الوعر فرددته اليك يا سيدي تسهل
عليه حجابك وتمهد له جنابك وتنزقه له محلا خفيف الثقل
ندى الظل فاذا اتفق عرضته عليه ثم فوضته اليه وهو الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1